

الوافي في الوفيات

سالم بن عليّ بن سلمان بن عليّ بن العودي أبو المعالي التَغْلِبِي . ومن أهل النيل الشاعر . وكان رافضياً خبيثاً يهجو الصحابة . وُلد سنة ثمان وسبعين وأربع مائة . وقال العماد الكاتب : لقيته سنة أربع وخمسين وخمسة مائة وأورد له من الطويل :
هُمُ أَقْعَدُونِي فِي الْهَوَى وَأَقَامُوا ... وَأَبْلَوْا جَفُونِي بِالسُّهَادِ وَنَامُوا .
وَهُمْ تَرْكُونِي لِلْعَتَابِ دَرِيئَةً ... أَوْزَبُّ فِي حَبِيئِهِمْ وَأَلَامُ .
وَلَوْ أَرْمَصَفُونِي قِسْمَةَ الْحُبِّ بَيْنَنَا ... لَهَامُوا كَمَا بِي صَبُوءٌ وَهَيَْامُ .
وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا اسْتَدَّرَ لَنَا الْهَوَى ... كَرُمْتُ بِحَفْطِي لِلْوَدَادِ وَلَامُوا .
ومن شعره من الخفيف :

مَا حَسِبْتُ الْكِتَابَ عَنْكَ لَهْجَرٍ ... لَا وَلَا كَانَ ذَاكُمُ عَنْ تَجَافٍ .
غَيْرَ أَنَّ الزَّمَانَ يُحْدِثُ لِلْمَرْءِ ... أُمُورًا تُنْصِيهِ كُلَّ مَصَافٍ .
شَيْمٌ مَرَّتَ اللَّيَالِي عَلَيْهَا ... وَاللَّيَالِي قَلِيلَةُ الْإِزْمَافٍ .
ومنه من البسيط .

يَا عَاتِبِينَ عَلَى عَانٍ يَحْبِبُهُمْ ... لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ عَتَبٍ فِي الْهَوَى وَعَنَا .
إِنْ كَانَ صَدِّكُمُ عِنْدِي حُدُوثٌ غَرَنِي ... فَمَا لَنَا عَنْكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ غِنْدَى .
ومنه من الكامل :

لَا أَقْتَضِيكَ عَلَى السَّمَاحِ فَإِنَّهُ ... لَكَ عَادَةٌ لَكِنِّي أَنَا مُذَكِّرُ .
أَنَّ السَّحَابَ إِذَا تَمَسَّكَ بِالْزَدَى ... رَغَبُوا إِلَيْهِ بِالْذُّعَاءِ فَيُطِيرُ .
قلت : شعر متوسط .

الدلائل البغدادي .

سالم بن عليّ بن سلامة بن نصر بن القاسم بن البيطار أبو الحسن الدلائل البغدادي . سمع الكثير وحصل الأصول وكان متيقظاً صالحاً صدوقاً . سمع محمد بن عبد الباقي الأنصاري وهبة بن عبد الواسطي وعبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن وغيرهم وخرج له ابن الأَخْضَرُ فوائد في جزء لطيف . قال محبّ الدين ابن النجّار - ورواه لنا عنه - : ولد سنة إحدى وخمسة مائة وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسة مائة .
الأنصاري .

سالم بن عُمير بن ثابت بن النعمان الأنصاري الأوسي أحد البكّائين . شهد بدرًا والمشاهد في حدود الخمسين للهجرة .

راوي عاصم .

سالم بن عياش بن سالم الحنّـيّ الأسدي الكوفي . من أهل العلم والحديث . مشهور . وهو أحد رُواة القراءة عن عاصم وهو مولى واصل بن حيا الأحـدب . له أخبار وحكايات توفّي بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة .

الخيّـاط الأنباري .

سالم بن محمّد أبو ميمون الخيّـاط الأنباري . دخل البـُـحـثـري الأنبار وكان أبو ميمون في دكان الخيّـاط فقام إليه وسلّم عليه فقال له : من أنت ؟ قال : غلام من غلمان الأنبار أقول العشر فضحك وقال : لقد ذلّ من بالت عليه الثعالب أنشدني شيئاً ممّا يليق فأنشده من الكامل :

سمّاك أهلك يوسفـا ... إذا فاقـ حُسـنُك يوسفـا .

فكأنـنـي امرأةُ العزيز ... أذوبُ فيكـ تلـهـّـفـا .

قد كان حُبـّـك طيبـا ... كـدـرا فـكـيف وقد صـفـا .

فقال له : أحسنتَ على مقدار سنّك ! .

فقال له : أيّها الأستاذ ! .

أي شيء أجود ما قلت ؟ فقال : كلّـّـ ما قلتـ جيّد فقال له : فأنشـدني آثـرـ ما قلتـ من ذلك في نفسك فقال : قولي من الكامل :

أُخـفي هوىّ لك في الصلوع وأُطـهـرُ ... وأُلامُ من جـزعٍ عليك وأُعـدـرُ .

أمين الدين ابن مصري .

سالم بن محمّد بن سالم بن الحسن بن هبة □ بن محفوظ ابن مصري القاضي الرئيس الزاهد أمين الدين أبو الغنائم التـغـلـبيّ الدمشقي الشافعي . صـدـرُ كـبـير وكاتب خبير وحشم نبيل . له عقل وافر وفضل ظاهر . وكان على وجهه شامة كبيرة حمراء جميلة . ولد سنة أربع وأربعين وتوفّي سنة ثمان وتسعين وست مائة . حدّث عن مكّي بن علان وسمع من خطيب مردا والرشيد العطّار والرضي بن البرهان وإبراهيم بن خليل وجماعة . ولي نظر الخزانة ونظر الديوان الكبير وغير ذلك ثم تنطّف من ذلك كلّـه وحجّ وجاور ثم قدم دمشق ولزم بيته وابقبل على شأنه حتى توفّي . وكان موصوفاً بالأمانة طاهر الصيانة والعدالة . وقد تقدّم ذـكـرُ جـدّه